لوقا 5:1-11

من السلسلة الذهبية:

1- وإذ كان الجمع يزدحم عليه ليسمع كلمة الله كان واقفاً عند بحيرة جنيسارت.

2- فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك.

3- فدخل إحدى السفينتين التي كانت لسمعان وسأله أن يبعد قليلا عن البر ثم جلس وصار يعلم الجموع من السفينة.

أمبروسيوس: عندما أجرى الرب العديد من أنواع الشفاء المختلفة، بدأ الجمهور لا يهتمون بالزمان أو المكان في رغبتهم في الشفاء. جاء المساء، وتبعوه. أمامهم بحيرة، وما زالوا يتقدمون. كما قيل، و حدث أن الشعب كان يزحمه.

يوحنا ذهبي الفم: (عظة 25 على متى). لأنهم تعلقوا به بالحب والإعجاب، وإشتاقوا إلى إبقائه معهم. فمن سينصرف وهو (أي الرب) يصنع مثل هذه المعجزات؟ ومن لا يكتفي برؤية وجهه فقط والفم الذي نطق بمثل هذه الأشياء؟ ولم يكن فقط صنع المعجزات موضع إعجاب، بل كان مظهره كله يفيض بالنعمة. لذلك عندما يتكلم يستمعون إليه في صمت، دون أن يقطعوا سلسلة حديثه. لأنه يقال أنهم قد يسمعون كلمة الله، ..إلخ. ويتبع ذلك: وكان واقفاً عند بحيرة جنيسارت.

ثيوفيلأكت: لكن الرب يريد أن يتجنب المجد كلما تبعه، ولذلك انفصل عن الجمع ودخل السفينة. كما قيل: "فرأى سفينتين واقفتين عند البحيرة والصيادون قد خرجوا منهما وغسلوا الشباك".

يوحنا ذهبي الفم: كانت هذه علامة وقت الفراغ، ولكن بحسب متَّى وجدهم يصلحون شباكهم. لأن فقرهم كان عظيماً جداً، حتى أنهم، غير قادرين على شراء شباك جديدة، قاموا بترقيع شباكهم القديمة. لكن ربنا كان راغباً جداً في جمع الجموع، حتى لا يبقى أحد في الخلف، بل يرونه جميعاً وجهاً لوجه؛ لذلك دخل السفينة كما قيل: ودخل السفينة التي كانت لسمعان وصلى له.

ثيوفيلأكت: أنظر إلى لطف المسيح، يسأل بطرس، وإرادة بطرس الذي كان مطيعاً في كل شيء.

يوحنا ذهبي الفم: وبعد أن صنع العديد من المعجزات، بدأ مرة أخرى تعليمه، وكونه كان على البحر، كان يصطاد أولئك الذين كانوا على الشاطئ. فيتبع ذلك: وجلس يعلم الجمع من السفينة.

إغريغوريوس النزيانزي: (عظة 37) متعالياً على الجميع، لكي يستخرج سمكة من العمق، أي الإنسان سابحاً في مشاهد هذه الحياة دائمة التغير وعواصفها المريرة.

أُغسطينوس: من أي سفينة علم الجموع، لأنه بسلطان الكنيسة يعلم الأمم. لكن دخول الرب إلى السفينة، وطلبه من بطرس أن يبتعد قليلاً عن الأرض، يدل على أننا يجب أن نكون معتدلين في كلامنا مع الجموع، حتى لا يتعلموا الأشياء الأرضية، ولا يندفعوا من الأشياء الأرضية إلى أعماق الأسرار. أو، يجب الكرازة بالإنجيل أولاً في بلدان الأمم المجاورة، حتى (كما قال بعد ذلك: انطلقوا إلى العمق) يأمر بالتبشير به بعد ذلك إلى الأمم الأكثر بعداً.

4- ولما فرغ من الكلام قال لسمعان إبعد إلى العمق والقوا شباككم للصيد.
5- فأجاب سمعان وقال له يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئا ولكن على كلمتك ألقي الشبكة.
6- ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكاً كثيراً جداً فصارت شبكتهم تتخرق.
7- فأشاروا إلى شركائهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا ويساعدوهم فأتوا وملأوا السفينتين حتى أخذتا في الغرق.

كيرلس الإسكندري: بعد أن علم الشعب بما فيه الكفاية، عاد مرة أخرى إلى أعماله القديرة، وذلك بإستخدام صيد السمك لتلاميذه. ولذلك يتبع: "ولما فرغ من الكلام قال لسمعان إبعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد".

يوحنا ذهبي الفم: (عظة 6 على متى). فإنه في تنازله للبشر دعا الحكماء بالنجم، والصيادين بفن صيدهم.

ثيوفيلأكت: ولم يرفض بطرس أن يمتثل. لأنه تلى ذلك: فأجاب سمعان وقال له: يا معلم، تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً. ولم يستمر في القول: "لن أسمع لك، ولن أعرض نفسي لتعب إضافي". بل بالأحرى أضاف: "ومع ذلك، على كلمتك سألقي الشبكة". ولكن ربنا إذ علَّم الناس من السفينة، لم يترك ربان السفينة بلا مكافأة، بل أعطاه نعمة مضاعفة. إذ أعطاه أولاً سمكاً كثيراً، ثم جعله تلميذاً له. حيث تبع ذلك: ولما فعلوا ذلك أمسكوا عدداً كبيراً من الأسماك. لقد أخذوا الكثير من الأسماك لدرجة أنهم لم يتمكنوا من إخراجها، لكنهم طلبوا المساعدة من رفاقهم. حيث تبع ذلك: ولكن شبكتهم إنكسرت فأشاروا إلى شركائهم الذين كانوا في السفينة الأخرى أن يأتوا .. إلخ. يستدعيهم بطرس بالإشارة لكونه غير قادر على الكلام مندهشاً من صيد الأسماك. بعد ذلك نسمع عن مساعدتهم، فأتوا وملأوا السفينتين.

أُغسطينوس: ويبدو أن يوحنا يتحدث بالفعل عن معجزة مماثلة، ولكن هذه مختلفة تماماً عن تلك التي ذكرها. لقد حدث ذلك بعد قيامة ربنا في بحيرة طبرية، وليس الوقت فقط، بل المعجزة نفسها مختلفة تماماً. لأنه في الأخيرة، أُلقيت الشباك على الجانب الأيمن، وأخذت مائة وثلاث وخمسين سمكة، وهذه ذات حجم كبير. وهو ما كان من الضروري أن يذكره الإنجيلي، لأنه على الرغم من أن الشباك كانت كبيرة جداً فإنها لم تنكسر، وهذا يبدو أن له إشارة إلى الحدث الذي يرويه لوقا، عندما إنكسرت الشباك من كثرة السمك.

أمبروسيوس: والآن في سرٍ، سفينة بطرس، كما يقول متى، تتضاربها الأمواج (مت 8: 24). وبحسب لوقا، مملوءة بالأسماك، لكي تفهم أن الكنيسة وهي مرتجفة في البداية، تكثر في النهاية. السفينة التي تحمل بطرس لا ترتج (في لوقا:5) لكن تلك التي تحمل يهوذا ترتج (في متى: 8). في كل منهما كان بطرس. ولكن من يثق بمزاياه يتضايق من مزايا غيره. فلنحذر إذاً من الخائن، لئلا يتقلب به كثيرون منا. فالمشكلة توجد هناك حيث يكون الإيمان ضعيفاً، والأمان يوجد هنا حيث يكون الحب كاملاً. أخيراً، على الرغم من أنه قد أَوصي الآخرين: "إلقوا شباككم"، فلبطرس وحده قال: "إنطلق إلى العمق"، أي إلى عمق الأبحاث. ما هو أعمق من معرفة إبن الله! ولكن ما هي شباك الرسل التي أُمر بإلقائها، إلا تشابك الكلمات وطيات معينة في الكلام، إذا جاز التعبير، وتعقيدات الجدل، التي لا تسمح أبداً بالهرب لأولئك الذين إصطادوهم ذات مرة. وبحق، الشباك هي أدوات الصيد الرسولية، التي لا تقتل الأسماك التي يتم صيدها، بل تحافظ عليها آمنة، وترفع تلك التي تتقاذفها الأمواج من الأعماق السفلية إلى المناطق العلوية. ولكنه يقول يا معلم لقد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً. لأن هذا ليس عمل بلاغة بشرية، بل عطية الدعوة الإلهية. ولكن أولئك الذين لم يصطادوا قبلاً شيئاً، بناء على كلمة الرب، حصلوا على سمك كثير جداً.

كيرلس الإسكندري: الآن كان هذا صورة للمستقبل. فإنهم لن يتعبوا عبثاً الذين يُلقون شبكة التعليم الإنجيلي، بل سيجمعون معاً أفواج من الأمم.

أُغسطينوس: الآن، فإن ظروف إنكسار الشباك، وإمتلاء السفن بكثرة الأسماك حتى أنها بدأت في الغرق، يدل على أنه سيكون هناك في الكنيسة عدد كبير جداً من الرجال الجسدانيين، حتى أن الوحدة سيتم تفكيكها، وسيتم تقسيمها إلى بدع وإنشقاقات.

أمبروسيوس: ولكن السفينة الأخرى هي اليهودية، التي منها تم إختيار يعقوب ويوحنا. ثم جاء هؤلاء من المجمع إلى سفينة بطرس في الكنيسة، لكي يملأوا السفينتين. لأنه ستجثو لإسم يسوع كل ركبة، يهودية كانت أم يونانية.

أمبروسيوس: ويمكننا أيضاً أن نفهم بالسفينة الأخرى كنيسة أخرى، إذ من كنيسة واحدة تنبثق عدة كنائس.

كيرلس الإسكندري: لكن بطرس يومئ إلى رفاقه لمساعدتهم. فإن كثيرين يتبعون أعمال الرسل، وأولهم الذين أخرجوا كتابات الأناجيل، وبعدهم رؤساء الإنجيل ورعاة الإنجيل الآخرون، وأولئك المهرة في تعليم الحق.

8- فلما رأى سمعان بطرس ذلك خرَّ عند ركبتي يسوع قائلاً أخرج من سفينتي يا رب لأني رجل خاطئ.

9- إذ إعترته وجميع الذين معه دهشة على صيد السمك الذي أخذوه.

10- وكذلك أيضاً يعقوب ويوحنا إبنا زبدي اللذان كانا شريكي سمعان فقال يسوع لسمعان لا تخف من الآن تكون تصطاد الناس.

11- ولما جاءوا بالسفينتين إلى البر تركوا كل شيء وتبعوه.

كيرلس الإسكندري: لأنه إستعاد إلى وعيه الجرائم التي إرتكبها، فخاف وإرتعد، ولأنه غير طاهر، يعتقد أنه من المستحيل أن يَقبَل ذاك الطاهر، لأنه تعلم من الشريعة أن يميز بين ما هو دنس وما هو مقدس.

إغريغوريوس النيصي: عندما أمر المسيح بإلقاء الشباك، كان عدد الأسماك التي تم صيدها كبيراً كما أراد رب البحر والبر. لأن صوت الكلمة هو صوت القوة، التي بأمرها في بداية العالم خرج النور والمخلوقات الأخرى. من هذه الأمور تعجب بطرس إذ اندهش هو وجميع الذين معه، إلخ.

أُغسطينوس: ولم يذكر أندراوس بالإسم، والذي يعتقد على أي أنه كان على تلك السفينة، وفقًا لروايات متى ومرقس. وتبع ذلك أن قال يسوع لسمعان: لا تخف.

أمبروسيوس: وقل أيضاً: إبتعد عني يا رب لأني رجل خاطئ، لكي يجيب الله: لا تخف. إعترف بخطيتك فيغفر لك الرب. أنظروا ما أطيب الرب الذي يعطي الإنسان الكثير حتى يكون له القدرة على الإحياء. لأنه تبع ذلك: "من الآن تكون تصطاد الناس".

يوحنا ذهبي الفم: (عظة 14 على متى) ولكن لاحظ إيمانهم وطاعتهم. فرغم أنهم كانوا مجتهدين في مهنة الصيد، إلا أنهم عندما سمعوا وصية يسوع لم يتأخروا، بل تركوا كل شيء وتبعوه. هذه هي الطاعة التي يطلبها المسيح منا. ولا ينبغي لنا أن نتخلى عنها، حتى لو أن بعض الضرورة القصوى تحثنا. ولهذا تلي ذلك: "وقد جلبوا سفنهم إلى الأرض".

أُغسطينوس: يوضح متى ومرقس هنا الأمر بإيجاز، وكيف تم ذلك. يشرح لوقا الأمر أكثر بشكل عام، ولكن يبدو أن هناك فرقاً، فهو يجعل الرب يقول لبطرس فقط: "من الآن فصاعداً ستصطاد الناس"، بينما هما رويا ذلك على أنه قيل لكليهما. ولكن من المؤكد أنه كان من الممكن أن يُقال هذا في البداية لبطرس، عندما تعجب من صيد الأسماك الهائل، كما يقترح لوقا، وبعد ذلك لكليهما، كما رواه الإثنان الآخران. أو يجب أن نفهم أن الحدث قد حدث كما يروي لوقا، وأن الرب لم يدعو الآخرين في ذلك الوقت، ولكن فقط تم التنبؤ لبطرس بأنه سيصطاد الناس، وليس أنه لا ينبغي أن يعمل في صيد الأسماك بعد ذلك. ومن ثم هناك مجال لإفتراض أنهم عادوا إلى صيد السمك، لكي يحدث بعد ذلك ما تحدث عنه متى ومرقس. لأنه إذاً لم تُحضر السفن إلى البر كما لو كانت بنية العودة، بل تبعوه كمدعوين أو مأمورين أن يأتوا. (متى 4: 20، مرقس 1: 18). ولكن إذا تبعه بطرس وأندراوس بالقرب من الأردن، بحسب يوحنا، فكيف يقول الإنجيليون الآخرون إنه وجدهم يصطادون في الجليل، ودعاهم إلى التلمذة؟ إلا أننا نفهم أنهم لم يروا الرب بالقرب من الأردن لينضموا إليه بشكل لا ينفصل، بل عرفوا فقط من هو، وعادوا إلى أنفسهم متعجبين منه.

أمبروسيوس: لكن سرائرياً، أولئك الذين يأخذهم بطرس بكلمته، لا يدعي أنهم غنيمة خاصة به أو هدية خاصة به. ويقول إذهب عني يا رب. فلا تخف إذن أيضاً من أن تنسب ما لك إلى الرب، لأنه أعطانا ما كان له.

أُغسطينوس: أو، يتحدث بطرس بشخصية الكنيسة المليئة بالرجال الجسدانيين، "إبتعد عني لأني رجل خاطئ". وكما لو أن الكنيسة، المزدحمة بالجسدانيين ، والتي تكاد تغرق برذائلهم، تتخلص منها، إذا جاز التعبير، قاعدة الأمور الروحية، حيث تتألق شخصية المسيح بشكل رئيسي. لأنه ليس باللسان يقول الناس لخدام الله الصالحين أن يبتعدوا عنهم، بل بنطق أعمالهم وأفعالهم يقنعونهم بالرحيل، حتى لا يُحكموا بالصالحين. ومع ذلك فإنهم يسارعون بقلق شديد إلى تقديم الإكرام لهم، تماماً كما شهد بطرس على إحترامه عندما سقط عند قدمي ربنا، لكن سلوكه في قوله: "إذهب عني".

أُغسطينوس: لكن الرب لم يرحل عنهم، موضحاً بذلك أن الرجال الصالحين والروحيين، عندما ينزعجون من شر الكثيرين، لا ينبغي أن يرغبوا في التخلي عن واجباتهم الكنسية، حتى يتمكنوا من أن يحيوا، إذا جاز التعبير، حياة أكثر أمناً وهدوءاً. لكن إحضار سفنهم إلى الأرض، وترك الجميع ليتبعوا يسوع، قد يمثل نهاية الزمان، عندما يرحل تماماً من عواصف هذا العالم أولئك الذين إلتصقوا بالمسيح.

من التعليقات المسيحية القديمة على الكتاب المقدس:

3-1:5 تعليم الجموع:

الإصطياد الأول للسمك يرمز للكنيسة في الوقت الحالي:

أُغسطينوس: دعوني أتذكر معكم حادثي إصطياد التلاميذ للسمك بأمر يسوع المسيح: مرة قبل آلامه، والأخرى بعد قيامته. هذان الصيدان يرمزان للكنيسة كلها، كما هي الآن وكما ستكون عند قيامة الأموات. الآن، كما يمكنك أن ترى، إنها تحتوي على أعداد لا حصر لها، صالحين وطالحين. بعد القيامة ستحتوي على الصالحين فقط، وعدد محدد منهم.

لهذا تذكر أن الصيد الأول هو حيث يمكننا أن نرى الكنيسة كما هي في الوقت الحاضر. الرب يسوع وجد تلاميذه يصطادون عندما دعاهم أولاً ليتبعوه. كانوا لم يصطادوا شيئاً طوال الليل. ولكن عندما رأوه، سمعوه يقول لهم، "أطرحوا شباكم". "يامعلم"، قالوا، "لقد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً ولكن على كلمتك أُلقي الشبكة". لقد ألقوها بأمر ضابط الكل. ماذا أيضاً يمكن أن يحدث، إلا الذي كان ينويه. لكن في كل الأحوال، هو كان سعيداً، كما قلتُ، أن يوضح لنا شيئاً هو علم أنه سيكون لمصلحتنا.

الشباك أُلقيت. الرب لم يكن قد تألم بعد ولم يكن قد قام بعد. الشباك أُلقيت. وأمسكوا سمكاً كثيراً حتى أن سفينتين قد إمتلأتا، والشباك ذاتها تمزقت بهذه الكمية الكبيرة من السمك. وعندئذ قال لهم: "إتبعني وأنا سأجعلك صياداً للناس". لقد إستلموا منه شباك كلمة الله، وألقوها على العالم كما على بحر عميق، وأمسكوا الأعداد الضخمة من المسيحيين التي يمكننا أن نراها ونتعجب منها. هاتان السفينتان، رغم ذلك، يرمزان للشعبين، يهود وأمم، مجمع وكنيسة، أولئك المختتنون وأولئك غير المختتنين. عظة 2.248.

7-4:5 الصيد الإعجازي للسمك:

يسوع يخطار سفينة بطرس بدلاً من سفينة موسى:

مكسيموس التوريني: هو يخطار سفينة بطرس ويتخلى عن سفينة موسى، بمعنى أنه يرفض المجمع عديم الإيمان ويقبل الكنيسة المؤمنة. لأن الله عين الإثنين كسفينتين، إذا جاز التعبير، اللتين سيصطدان من أجل خلاص جنس البشر في هذا العالم كما في بحر. كما يقول الرب للرسل: "إتبعوني وسأجعلكم صيادي الناس". ...

الكنيسة إستُدعيت إلى العمق، غاطسة، يمكننا القول، في الأسرار العميقة للسماويات، إلى هذا العمق الذي يقول عنه الرسول: "يالعمق غنى الله وحكمته وعلمه". لأجل هذا السبب هو يقول لبطرس: "إبعد إلى العمق"، بمعنى، إلى أعماق التأمل في الجيل الإلهي (تعليق للناشر: ربما يقصد بالجيل الإلهي المسحيين، لأنهم جيل واحد منذ قيامة المسيح إلى آخر الدهور، حيث أنهم لا يموتون بسبب إتحادهم بالله). لأنه ما هو أكثر عمقاً من قول بطرس للرب: "أنت هو المسيح، إبن الله الحي"؟ ...

هذه السفينة تبحر إلى أعماق العالم، حتى عندما تُدمَّر الأرض، ستحفظ من الأذى كل الذين أخذتهم داخلها. إن نذيرها يمكن إن يُرى فعلاً في العهد القديم. لأن كما فُلك نوح حفظ حياً كل أحد أخذه داخله عندما كان العالم ذاهباً إلى أسفل، هكذا أيضاً كنيسة بطرس سوف تعيد غير مأذي كل واحد قد إحتضنته عندما يذهب العالم في نيران متصاعدة. وكما أحضرت الحمامة علامة السلام إلى فُلك نوح عندما إنتهى الطُوفان، هكذا أيضاً المسيح سيحضر فرحة السلام لكنيسة بطرس عندما تنتهي الدينونة. عظة 1.49،2،3.

المسيح يستمر في إصطياد الناس في شبكة وعظه:

كيرلس الإسكندري: هو قال لسمعان ورفقائه أن يبتعدوا قليلاً عن الأرض ويلقوا الشبكة للصيد. لكنهم أجابوا بأنهم كانوا يكدحون الليل كله ولم يصطادوا شيئاً. ولكنهم، بإسم المسيح، ألقوا الشبكة، وفوراً إمتلأت سمكًا. وبعلامة مرئية ورمز وتمثيل عجائبي، كانوا مقتنعين تمامًا بأن عملهم سيكافأ، وأن الغيرة التي أُظهِرت في نشر شبكة تعليم الإنجيل ستكون مثمرة. ومن المؤكد أنهم سيصطادون ضمن هذه الشبكة أفواج من الوثنيين. لكن لاحظ أنه لم يتمكن سمعان ولا رفاقه من سحب الشبكة إلى الأرض. وعجزوا عن الكلام من الخوف والدهشة – لأن تعجبهم جعلهم بكماً – وأشاروا إلى شركائهم، إلى أولئك الذين شاركوهم العمل في صيد السمك، أن يأتوا ويساعدوهم في تأمين غنيمتهم. فإن كثيرين اشتركوا مع الرسل القديسين في أتعابهم، وما زالوا يفعلون ذلك، خاصة الذين يتساءلون عن معنى ما هو مكتوب في الأناجيل المقدسة. ولكن إلى جانبهم يوجد آخرون أيضًا: الرعاة والمعلمون وحكام الشعب، الخبراء في عقائد الحق. فإن الشبكة لا تزال

تُسحَب بينما المسيح يملأها، ويدعو إلى التوبة أولئك الذين، بحسب العبارة الكتابية، هم في أعماق البحر، أي أولئك الذين يعيشون في تيارات وأمواج الأشياء العالمية . تعليق على لوقا، العظة 12.

بالإيمان يلقي بطرس شباك تعليم المسيح:

مكسيموس التوريني: لكن لكي تفهم أن الرب كان يتحدث عن الصيد الروحي، يقول بطرس: "يا معلم، تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئاً! ولكن على كلمتك ألقي الشباك". وكأنه كان يقول: "طوال الليل لم يجلب لنا صيدنا شيئاً، وكنا نتعب عبثاً. والآن لن أصطاد بأدوات الصيد بل بالنعمة، ولا بإجتهاد مكتسب بالمهارة بل بالمثابرة المكتسبة بالتقوى. لذلك، عندما يلقي بطرس الشباك على الكلمة، فهو في الواقع يلقي التعاليم في المسيح. عندما يفتح الشباك المنسوجة بإحكام والمرتبة جيداً بأمر السيد، فهو في الحقيقة يضع الكلمات بإسم المخَلّص بطريقة مناسبة وواضحة. بهذه الكلمات هو قادر أن يخلّص لا الخلائق بل النفوس. يقول: "لقد تعبنا طوال الليل، ولم نأخذ شيئًا". بطرس، الذي لم يكن قادراً مسبقاً على الرؤية لكي يصطاد، متحملًا الظلمة بدون المسيح، كان بالفعل قد تعب طوال الليل. ولكن عندما أشرق عليه نور المخلّص تبددت الظلمة، وبالإيمان بدأ يميز في العمق ما لم يستطع رؤيته بعينيه. العظة 2.110.

السفينتان تمثلان اليهود والأمم:

إفرايم السرياني: لقد كنا نكدح طوال الليل. هذا يشير رمزياً إلى الأنبياء. لقد نزل تعليمه من الأعالي على العالم، الذي يرمز له البحر بطريقة المثل. والسفينتان تمثلان المختونين وغير المختونين. لقد أشاروا إلى أصحابهم. و هذا يشير رمزيًا إلى الاثنين والسبعين، لأن عدد هؤلاء التلاميذ كان قليلًا جدًا بالنسبة للصيد والحصاد. تعليق على دياطيسرون (أي الأربعة أناجيل في واحد) لتاتيان 18.5.

11-8:5 إعتراف بطرس وغفران يسوع:

خوف بطرس يأتي من وجود القداسة:

كيرلس الإسكندري: ولهذا السبب أيضاً، عندما رجع بطرس إلى ذكرى خطاياه السابقة، إرتعد وخاف. كإنسان غير طاهر، لا يجرؤ أن يستقبل الواحد الذي هو طاهر. وكان خوفه جديراً بالثناء، لأنه كان قد تعلم من الناموس التمييز بين المقدس والمدنس. تعليق على لوقا، العظة 12.

هذه السفينة هى الكنيسة التي تمنح الحياة:

مكسيموس التوريني: في العادة، لا يُمنح الناس الحياة على متن سفينة، بل يُنقلون. ولا هم في السفينة يتعزون ولكن في رحلتها يهتمون. ولاحظ أيضًا أن هذه السفينة ليست سفينة أُعطيت لبطرس ليقودها، بل هي الكنيسة التي عُهِدت للرسول ليحكمها. فإن هذه هى السفينة التي لاتقتل بل تعطي حياة لمن تحملهم عواصف هذا العالم كما لو كانت أمواجاً. فكما أن سفينة صغيرة تحمل السمك الموشك على الموت الذي تم انتشاله من الأعماق، هكذا أيضًا سفينة الكنيسة تعطي الحياة للبشر الذين تحرروا من الاضطراب. أقول إن الكنيسة، في ذاتها، تعطي الحياة لأولئك الذين هم نصف أموات، إذا جاز التعبير. العظة 110.